

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[113] اللين الحبرصاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وولى أخاه الفاسق الفاجر الاحمق الماجن (13). وكان سبب تأمير الوليد على الكوفة ما أخرج أبو الفرج في الاغانى (14) بسنده إلى خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد عن أبيه قال: لم يكن يجلس مع عثمان (رض) على سريرته إلا العباس بن عبد المطلب وأبو سفيان بن حرب والحكم بن أبي العاص والوليد بن عقبة، فأقبل الوليد يوما فجلس، ثم أقبل الحكم، فلما رآه زحى عن مجلسه، فلما أقام الحكم قال له الوليد: والله يا أمير المؤمنين، لقد تلجلج في صدري بيتان قلتها حين رأيته آثرت عمك على ابن أمك فقال له عثمان (رض): إنه شيخ قريش، فما هما البيتان اللذان قلتها؟ قال قلت: رأيت لعم المرء زلفى قرابة * دوين أخيه حادثا لم يكن قدما فأملت عمرا أن يشب وخالدا * لكي يدعواني يوم مزحمة عما يعني عمرا وخالدا ابني عثمان. قال: فرق له عثمان، وقال له: قد وليتك العراق (يعني الكوفة). وفي الاستيعاب: لما قدم الوليد بن عقبة أميرا على الكوفة اتاه ابن مسعود فقال: " ما جاء بك؟ " قال: " جئت أميرا " فقال ابن مسعود: " ما أدري اصلحت بعدنا أم فسد الناس؟! " (15) هذا هو الوليد. أما ابن مسعود فهو أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي وأمه أم عبد ود الهذلي، وكان أبوه حليف بني زهرة. أسلم قديما وأجهر _____ الحبر بفتح الحاء وكسرهما: العالم الصالح. (13) أنساب الاشراف 5 / 29 و 31. وراجع ترجمة الوليد من الاستيعاب ج 2 / 604. (14) الاغانى 4 / 177. زحل: تنحى وتباعد. (15) ترجمة الوليد من الاستيعاب 2 / 604. _____